

تفسير سورة النبأ (6:31) - المحاضرة 2 - التفسير - المستوى

الثاني (2) - د. قشيمير بن محمد بن متعب القرني

قشيمير محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد كتاب الله روح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشري لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واصلي واسلم على سيدي رسول الله. اللهم صلي وسلم وبارك - [00:00:40](#)

على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه اجمعين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله كان - [00:01:05](#)

ونعوذ بالله من حال اهل النار اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك والقادر عليه - [00:01:25](#)

ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بالاحبة الكرام حياكم الله في هذا اللقاء المبارك حياكم الله في مجلس من مجالس الذكر حياكم الله في مجلس يبين فيه شيء يسير من معاني كلام الله تبارك وتعالى - [00:01:44](#)

سائلا الله ان يجعل لي ولكم اوفر الحظ والنصيب من الجالسين في مجالس الذكر والايامن ايها المباركون نعيش واياكم كما تعلمون مع سورة النبأ وكنا في الحلقة الماضية قد بدأنا الحديث عن اول هذه السورة المباركة - [00:02:07](#)

فتحدثنا عن قول الله تبارك وعز وجل بعد المقدمة في بيان فضلها وخصائصها وما شابه ذلك تحدثنا عن قول الله تبارك وتعالى عما يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون - [00:02:30](#)

كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون بينا ما حوته هذه الايات المباركة من معاني من دلالات سائلا الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم ثم ها نحن ننتقل بعد ذلك الى الايات بعدها - [00:02:50](#)

التي نتحدث عن شيء من دلالات قدرة القدير في هذا الملكوت العظيم التي نتحدث عن شيء من الاله في هذا الكون الفسيح لاحظ ايها المبارك وانت ايتها المباركة رب العزة والجلال - [00:03:11](#)

لما بدأ في هذه الصورة بالحديث عن النبأ العظيم الذي اختلف فيه المشركون وذكرنا انه البعث او ما شابه ذلك وهو اقرب اعني الكلام عن البعث هو اقرب ما يكون عن دلالات الاية وما فيها وما حوته من ايات عظام - [00:03:35](#)

بعد ان ذكر الله عز وجل هذا تحدث عن شيء من دلالات وجوده ووحدانيته وخلقه في هذا الملكوت ولهذا الكون الفسيح فقال سبحانه عز وجل وتبارك وتقدس الم نجعل الارض مهادا؟ لاحظ - [00:03:59](#)

قبلها ثم كلا سيعلمون ثم تنتقل الايات مباشرة الم نجعل الارض مهادا يعني هذا الاستفهام الان التقريري هنا الم نجعل الارض مهادا يقرر الله عز وجل في جعله للارض مهاد - [00:04:21](#)

بعد قوله ثم كلا سيعلمون. ما هو وجه المناسبة بين هاتين الايتين؟ لماذا يذكر هنا هذه الدلالة العظيمة على وحدانيته وخلقه ووجوده وعظيم صنعه في هذا الملكوت وقبلها يهدد ويتوعد سبحانه - [00:04:41](#)

عز وجل المشركين نقول لان المراد هو تقرير الايمان بالبعث واثبات وجود اليوم الاخر وما فيه من اعادة الارواح الى هذه الاجساد

فيريد الله تبارك وتعالى من خلال ذكره لدلائل والائه في هذا الملكوت. ان يقول سبحانه وتبارك وتقدس - [00:05:01](#)

ان الذي خلق هذه الموجودات ان الذي جعلها ان الذي اوجدها ان الذي ابدعها وصنعها هذا القادر سبحانه وتبارك وتعالى بهذه القدرة العظيمة هو وحده عز وجل القادر على البعث - [00:05:29](#)

والذي استطاع ان يوجد هذه الموجودات على هذا الجمال وهذه الروعة وهذه العظمة قادر سبحانه وتبارك وتقدس ان يعيد الارواح الى الاجساد بعد خروجها منها وفناء هذه الاجساد ثناء هذه الاجساد وزوالها - [00:05:51](#)

فبدأ سبحانه وتبارك وتعالى باول امر وهو ذاك الذي يمشي عليه الانسان يعني لاحظ الحق سبحانه وتبارك وتعالى في هذه الايات ما جاء بالاء وموجودات لا يراها الانسان او هي بعيدة عن - [00:06:13](#)

لا الحق عز وجل يخاطبهم. يدلهم يرشدهم يوجههم على الشيء الذي يشاهدونه. الشيء الذي يرونه الان باعينهم اول هذه الامور هذه الارض التي تمشون عليها وتستطيع ان تسير عليها مرتاحا مطمئنا - [00:06:30](#)

هذه الارض التي تسير في اطرافها دون ان تتعثر. تستطيع ان تنام عليها. وان تجلس وان تقف وان تجري وان تمشي هذه الارض التي اصبحت لي ولك كالمهد الذي يفرش للصبي يقول الله عز وجل فيها - [00:06:50](#)

ولي ولك الم نجعل الارض مهادا استفهم عز وجل هذا الاستفهام التقريري. الم نجعل الارض مهادا؟ ولاحظ ما قال الم نخلق الارض مهادا لان الجعل الذي هو التصوير جعل بمعنى صير سبحانه عز وجل اي سير الارض مهادا - [00:07:12](#)

هو هو سبحانه وتبارك وتقدسنا. لا يتحدث لاحظ. لا يتحدث عن بداية خلق الارض وايجادها وانما يتحدث عن امر زائد عن بداية خلقها. وهو كونه سبحانه عز وجل مهادا مهادا بمعنى مهيأة - [00:07:36](#)

سهلة ليس فيها صعوبة للانسان فراش الصبي كالمهد الذي يوضع فيه الصغير. ليرتاح ليطمئن ينام يجلس يستطيع ان يتقلب يستطيع ان يتحرك هو له كالحاضن لا يشعر فيه بشيء من التعب او بشيء من النصب. كذلك هي الارض - [00:08:01](#)

التي سيرها الله تبارك وعز وجل لي ولك على هذا المنوال كيف وهي كرة تسبح في هذا الملكوت العظيم لو لي ولك ان نخرج الى هذا الفضاء العظيم. ثم نظرنا اليها من هذا الفضاء العظيم لرأيناها كرة تسبح - [00:08:24](#)

قراة خمسة وسبعين في المئة منها مياه. وجزء كبير من اليابسة وفي البحار ايضا جبال عظيمة جدا ثم اذا اقترب الانسان من هذه الكرة شيئا فشيئا فشيئا ثم وقع في مكان منها سيجد انها - [00:08:51](#)

مهيئة سهلة ميسرة ليمشي لينام ليقوم ليستفيد من كل خيراتها ومن كل ما فيها فسبحان الذي خلق فابدع سبحانه سبحانه وبعد الفاصل نعود اليكم ان شاء الله عماد الدين ثاني اركان الاسلام ومبانيه العظام - [00:09:10](#)

اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة صلة بين العبد وربيه. فضائل سامية وخصال عالية. اجتمعت في عبادة واحدة. انها الصلاة كما انها تمحو الخطايا. قال عليه الصلاة والسلام اريتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم - [00:09:51](#)

خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس. يمحو الله بهن الخطايا. وتبعد الانسان عن الوقوع في المعاصي والمنكرات قال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فكيف لعاقل ان - [00:10:15](#)

رد كل هذه الهدايا والعطايا ويعرض نفسه لسخط الله وعذابه. فقد توعد الله المتهاون في ادائها فقال وحين يسأل اهل النار عن سبب دخولهم فيها يكون اول جوابهم. لذا جعل النبي - [00:10:43](#)

صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة قال الامام ابن القيم رحمه الله لا يختلف المسلمون ان ترك الصلاة المفروضة عمدا من اكبر الكبائر وان اثمه عند الله اعظم - [00:11:16](#)

من اثم قتل النفس واخذ الاموال. ومن اثم الزنا والسرقه وشرب الخمر. وانه متعرض لعقوبة الله وسخطه وخزيه في الدنيا والاخرة فدين بلا صلاة كبيت بلا عماد فانها ميزان النجاة وسبيل الفلاح - [00:11:34](#)

فاحرص على اقامتها وسلامتها توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون حياكم الله ايها الاحبة عدنا اليكم والعود احمد اهلا وسهلا بكم كنا نتحدث معكم قبل الفاصل عن اول اية من ايات الله تبارك وتعالى واول دليل على وجود هذا الخالق المبدع في هذا الملكوت

واول دليل - 00:11:53

ذكره الله تبارك وتعالى من الأدلة التسعة التي تدل على انه القادر على خلقها وإيجادها فهو كذلك القادر على البعث عز وجل اعني قول الله تبارك وتعالى الم نجعل الارض مهادا - 00:12:49

ثم قال تبارك وتعالى الدليل الثاني والجبال اوتاد والجبال اوتادا المعنى ايضا الم نجعل كذلك هذه الجبال اوتاد هذه الجبال التي نراها وخلقها الله تبارك عز وجل وجعل منها في البحر - 00:13:08

وجعل منها في البر هذه الجبال التي نراها بهذا الخلق العظيم وهذا الابداع الجميل هذه الجبال التي نرى بعضها صماء وبعضها جعل الله عز وجل فيها من الخضرة والجمال ما ليس في غيرها - 00:13:33

هذه الجبال التي نرى منها الوان فمنها البيض ومنها الحمر ومنها السود هذا الخلق العظيم الذي خلقه الله تبارك عز وجل للجبال الهدف من ايجاده او من اهداف وجوده ان تكون هذه الجبال اوتاد - 00:13:54

والاوتاد جمع وتد والتد هو ذاك الذي تثبت به بعض الابنية بعض الاخبية بعض بيوت الشعر اذا جيء بالبناء اذا جيء ببيت الشعر مثلا ونصب من اجل ان يثبت حتى لا تقتلعه الريح - 00:14:15

لا تأخذه الريح لا تغير مكانه وتعبث بمن في داخله يجعل له اوتاد مثبتات يثبته تجعله مستقرا ثابتا لا يتحرك فالحق سبحانه عز وجل يمتد علي وعليك على هذا الانسان الذي يعيش على هذه الارض فجعلها الله تبارك وتعالى له مهادا - 00:14:37

يستطيع ان يستقر عليها ويهني الله عز وجل مما جعلها كذلك ان جعل الله تبارك وتعالى لها اوتاد. مثبتات نثبتها اذ لولا لولا الله عز وجل ثم هذه الاوتاد التي جعلها تبارك وتعالى لما استطاع الانسان ان يهنأ بعيشة - 00:15:05

على هذه الارض من اضطرابها وحركتها وعدم سكونها وثباتها واستقرارها اولا لذاتها هي فان خمسا وسبعين مما على هذه الارض من المياه. تخيل كرة خمسة وسبعين في المئة منها مياه. لولا - 00:15:30

لم توجد هذه المثبتات كيف سيكون حالها في اضطرابها؟ ثم هي كما ذكرنا كرة تسبح في هذا الفضاء العظيم تسبح في هذا الفضاء العظيم. فلولا هذه الاوتاد التي جعلها الله تبارك وتعالى لها تثبتها ربما - 00:15:50

حصل فيها من الاضطراب وعدم الاستقرار وعدم الراحة الشيء الكثير. فسبحان الخالق العظيم ومما يكرره علماء الاعجاز العلمي في زماننا في خلق هذه الجبال وعلى الاخص في هذه الاية التي بين ايدينا وهي قول الله تبارك وتعالى والجبال اوتادا قالوا - 00:16:10

ان الودع يعني لو جئت في صنع خيمة خباء معين ونصبت الودع فان الغالب في الودع وهي الحقيقة كذلك ان ما في باطن الارض ظعفي او ثلاثة اضعاف ما في الظاهر - 00:16:36

يعني اذا وجد عندك مثلا وتد طوله ثلاثون سانتيميتر فانك ستضطرب من اجل تثبيت هذا البناء وهذا الخباء ان تدخل في الارض قرابة عشرين او خمسة وعشرين وتجعل الجزء الخارجي - 00:16:55

اقل بكثير مما هو في الجزء الداخلي. من اجل ان يثبت مكانه فيكون طريقا لتثبيت هذا الخباء قالوا فكذلك هذه الجبال سبحان الله العظيم. بعد ان بحثوا ونظر العلماء اعني علماء الطبيعة وجدوا ان الجبال في - 00:17:10

حقيقتها كذلك. فان ما يظهر من الجبل في الخارج في باطن الارض ما لا يقل عن ضعفيه ما لا يقل عن ضعفيه فناسب تماما انها اوتاد لهذه الارض فمن الذي اخبر محمدا عليه الصلاة والسلام ان هذه الجبال اوتادا؟ انه العليم الخبير الخالق المبدع الذي - 00:17:29

هذا الجمال وجعل هذا الخلق العظيم اذا هذه الاية الثانية والدليل الثاني الذي ذكره الله تبارك وتعالى الاول الم نجعل الارض مهادا؟ الثاني الجبال اوتادا. ثم قال عز وجل في الثالث ها وخلقناكم - 00:17:57

ازواجها خلقناكم ازواجا المراد بالازواج لاحظ الذكر والانثى ان ازواج من العدد الزوجي العدد الزوجي اذا جعل الله تبارك وتعالى الذكر والانثى فمن كل شيء خلقنا زوجين كما قال سبحانه وعز وجل وتبارك وتقدس من كل شيء خلقنا زوجين - 00:18:20

كل مخلوقات الله تبارك وتعالى التي طريقها التكاثر والتناسل جعلها الله تبارك وتعالى زوجين زوجين زوج قال الله عز وجل ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لئلا تكونوا يتيما وجعل بينكم مودة ورحمة. ان في ذلك لآيات - 00:18:54

لقوم يتفكرون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وخلق منها زوجها ثم بعد ذلك قال وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. اذا قال بعض اهل التفسير المراد بالزوج هنا الذكر والانثى. وقال بعضهم ما هو - [00:19:20](#)

اوسع من ذلك. قال المراد بالازواج اي الاصناف الاصناف اي ان الله تبارك وعز وجل خلق كل شيء في هذا الملكوت اصنافا فمثلا سواء كان في الانسان او في الحيوان او في النبات او في الجماد فتجد مثلا في النبات مثلا تجد في اللوز مثلا او - [00:19:43](#)

العنب اصناف مختلفة منه الاحمر والاخضر والاصفر وتجد كذلك هذا مثلا في غيره من الفواكه في التفاح مثلا وتجد هذا حتى في ابن ادم فالناس في الوانهم في السننهم في اعراقهم اصناف مختلفة. اذا قال بعض اهل التفسير المراد بالازواج - [00:20:06](#)

الاصناف وكلا يعني كلا القولين آآ معناهما جميل والغرض منه افادة قدرة القدير سبحانه عز وجل. على الابداع وعلى الصنع والخلق. سواء قلنا بالقول الاول او قلنا بالقول الثاني والاية تشمل المعنيين بفضل الله تبارك عز وجل. اذا يقول الله وخلقناكم - [00:20:30](#)

ازواجا. ثم قال سبحانه عز وجل في الدليل الرابع وجعا نومكم تأمل يا عبد الله ايضا يعيش الحق عز وجل او يقول الحق عفوا سبحانه وتبارك وتعالى وجعلنا جعلنا قلنا هذا امر زائد على - [00:20:59](#)

على اصل الخلق اي سيرنا نومكم اذا نام الانسان سير الله عز وجل هذا النوم ليكون سباتا مصدر من السبت قيل السبت بمعنى القطع السبت بمعنى القطع. فاذا جاء الانسان - [00:21:21](#)

هنا انقطع عن الحركة انقطع عن كل الامور التي تشغله في حياته. انقطع حتى عن الناس من حوله انقطع انقطاعا تاما وقيل معنى سباتا هذا المصدر من السبت ايضا لكنه بمعنى السكون والاستقرار - [00:21:45](#)

بمعنى السكون والراحة سكون والراحة ولذلك كان بنو اسرائيل يعظمون يوم السبت لانه قيل سمي ذاك اليوم بالسبت لان بني اسرائيل فيه يرتاحون وفي يسكنون عن العمل في سائر الايام - [00:22:07](#)

وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل من اعظم الاخطار التي تهدد المجتمع وتجعل بناءه هشا ضعيفا جهل المرأة بما تحتاج اليه من امور دينها ودنياها. وشؤون حياتها فهي الساعد الاخر لبناء المجتمع - [00:22:28](#)

فالمرأة الجاهلة لا يمكنها القيام بتربية صحيحة او اعانة لابنائها على التعلم والرقى بل ربما انشأتهن على افكار خاطئة او معتقدات فاسدة فبالجهل تتبرج المرأة فتفتن نفسها وغيرها وبالجهل تضع المرأة حق زوجها. وتنفره من البيت - [00:23:00](#)

فيتفرق شمل الاسرة وبالجهل وقعت كثير من النساء في الخرافات والسحر والشعوذة. فالواجب على المرأة ان تحرص على طلب العلم والا يمنعها الحياء من ذلك فانه لا حياء في طلب العلم. كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:23:27](#)

نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين حياكم الله ايها الاحبة. اهلا وسهلا ومرحبا بكم عدنا اليكم وكنا قبل الفاصل نتحدث عن اية من آيات الحق تبارك وتعالى في هذا الملكوت العظيم - [00:23:50](#)

وهي قول الله تبارك وعز وجل وجعلنا نومكم سباتا وكنا ان السبات مصدر من السبت وهو اما بمعنى القطع لانقطاع الانسان عن الحركة تماما وعن كل اشغاله واموره بل حتى عن الناس من حوله او يكون بمعنى السكون والراحة. يكون بمعنى السكون والراحة وكلا المعنيين - [00:24:23](#)

موجودان في هذه الاية في اية النوم فان الانسان اذا نام انقطع عن كل الشواغل وعن كل الصوارف فهو كذلك فيه نوع هذا النوم من السكون ومن الراحة لهذا البدن الذي خلقه الله تبارك وتعالى - [00:24:48](#)

ثم قال عز وجل بعد ذلك في اية من آياته ودليل من دلائل قدرته العظيمة. قال عز وجل وجعلنا قال عز وجل وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا جعل الله تبارك وتعالى الليل - [00:25:04](#)

لباس لاحظ الاية اللي قبلها الله عز وجل يمتن علينا بخلقه للنوم وجعله النوم لنا سبات اما هذه الاية فالله عز وجل يمتن علينا بالليل بالليل لاحظ النهار فيه الشمس المشرقة - [00:25:25](#)

التي تدل على النشاط والحيوية وتجد الانسان اذا اشرق شمس يوم جديد بدأ ودبت فيه الحياة ودب فيه النشاط وبدأ يتحرك في

هذه الحياة يسعى الى كسب رزقه ومعاشه فاذا تغشى هذا الليل هذا الكون العظيم - [00:25:49](#)

من صرف هذا الضياء وحل محله هذا الليل فغشي الليل بسواده الملكوت شعر هذا الانسان وكأنه كأنه قد لبس او تلبس بامر كان عنه عار بعيد قبل لحظات لاحظ ولهذا قال الله عز وجل وجعلنا وجعلنا الليل لباس - [00:26:09](#)

واللباس هو ما يستر الانسان به بدنه يلبسه من اجل ان يشعر بالستر. من اجل ان يشعر بالراحة. من اجل ان يشعر بشيء احيانا ها من الفخر من اجل معاني كثيرة جدا يحملها - [00:26:37](#)

لفظ اللباس معاني كثيرة يحملها لفظ اللباس يشمل الجميع امتنانه تبارك وتعالى على خلقه بان جعل الليل لباسا نلبسه كان العرب اذا ناموا في الجاهلية والى وقت قريب قبل وجود وسائل التكييف ووسائل الراحة اذا جن عليهم الليل واراد الواحد - [00:26:55](#)

ان ينام وغشيه الليل وغطاه يخلع كل لباسه وينام احيانا ربما بلا لباس ويلبس هذا الظلام الذي جعله الله تبارك وعز وجل له. فيمتن الله عز وجل على ابن ادم بهذه المنة العظيمة - [00:27:20](#)

وجعلنا الليل لباسا ها وجعلنا النهار ما عاش شوف العكس تماما الان الليل محل الراحة يلبسه الانسان ليستر هذا البدن. النهار مكان للمعاش مكان للمعاش ولاحظ كلمة معاشا هذا المصدر هذا المصدر كلمة معاش - [00:27:37](#)

من العيشة كأن الواحد يبحث عن الشيء الذي يعيش به ولا يكون ذلك في الغالب الا في النهار لان النهار هو وقت العمل ووقت وقت الكد ووقت الجهد. فاصبح مكانا للبحث عن وسائل العيش - [00:28:03](#)

مكانا للبحث عن وسائل العيش التي تساعد الانسان على ان يعيش عيشة هنيئة مرتاحا مطمئنا يشعر فيها بشيء من العزة والراحة. وهذا فضل الله تبارك وعز وجل. فاعطى عز وجل لكل شيء - [00:28:22](#)

حقه سبحانه وتبارك وتقدس. اذا جعل الليل لباس وجعل النهار سبحانه وتعالى معاشا. ثم قال عز وجل كذلك بعد ذلك. في بيان نعمة من نعمه ودليل من ادلة وجوده وخلقته ووحدانيته قال سبحانه وتبارك وتقدس - [00:28:42](#)

وبنينا فوقكم سبعا شدادا بنينا فوقكم مجرد ان تسمع كلمة فوقكم ان يرفع الانسان نظره للاعلى. نعم هو كذلك انها السماء هو امر يعلوكم فوقك فانت تنظر للاعلى لترى هذا الابداع العظيم الذي ابدعه العظيم سبحانه وتبارك وتقدس - [00:29:07](#)

الذي بناه سبحانه عز وجل بقوة وحكمة عظيمة بالغة. فبنى عز وجل فوقنا سبعا شدادا امتدادا من الشدة من القوة حتى بلغت من شدتها وقوتها اذا اردنا ان نفسر معنى - [00:29:37](#)

هذه الفوقية التي فوقنا بالسماء ان جعل الله عز وجل سمكها مسيرها مسيرة خمسة مئة سنة وهذا يدل على متانتها وعلى شدتها المتناهية العظيمة. اذا وبنينا فوق - [00:29:57](#)

سبعا شدادا. يقول بعض اهل التفسير مراد بهذه السبع الشداد هي السبع السموات وقال بعض اهل التفسير وذكر هذا الطاهر ابن عاشور ان المراد بهذه السبع التي بناها الله عز وجل فوقنا وجعلها شديدة قوية هي الكواكب السبعة التي كانت تعرف - [00:30:17](#)

عند العرب وعند الناس قديما. وقال بعضهم وذكر هذا ايضا ابن عاشور انه لا يمنع ان يراد بها اشياء هي في هذا في السماء الاولى دون ما عداها من السماوات التي لا يراها الانسان. لان الآية خرجت مخرج الامتنان على ما يشاهد. وعلى ما يرى. قال فلعل - [00:30:37](#)

بذلك سبع طبقات معينة موجودة في هذا في هذه السماء الدنيا خلقها الله عز وجل وجعلها فعلا شديدة متينة قوية اذا خلق الله عز وجل سبعا شدادا فوقنا سواء قلنا هي السبع السماوات او السبع الكواكب او غير ذلك - [00:30:59](#)

مما خلقه الله تبارك وعز وجل فلما ذكر الله عز وجل السماء ناسب سبحانه وتبارك وتقدس ان يذكر شيئا من مخلوقاته في هذه السماء ذكر عز وجل السراج الوهاج وجعلنا - [00:31:21](#)

سراجا وهاجا ولاحظ ليس خلقنا ونكرر هذه الكلمة ما قال خلقنا سراجا وهاجا فهو لا يتكلم عن اصل خلق هذه الشمس وانما يتحدث تبارك وتعالى عما كان بعد ذلك عن - [00:31:42](#)

قيادة المنة في كونها بعد خلقها اصبحت سراجا وهاجا السراج هو المصباح والشمس كذلك هي مصباح لهذه البسيطة. بل لهذا الكون

باسره لهذا الكون باسره وهذا ما يقرره العلماء الان. الشمس الان تعتبر كمركز - [00:31:58](#)

لهذه المجرة التي نعيش فيها التي تسمى بمجرة درب التبانة. كنا لا نعرف انه مجرد درب التبانة مركزها قلبها هي الشمس هي الشمس
ثم هذه الكواكب التي جعلها الله تبارك وتعالى في هذه المجرة الكواكب السيارة مع الاقمار الموجودة في كل - [00:32:23](#)
في كوكب الجميع يدور حول هذه الشمس والشمس كما هو معلوم ايضا تدور حول نفسها والشمس مع المجموعة كاملة تسير
كذلك وتمشي حول مركز الكون كما ذكر اهل العلم - [00:32:46](#)

هذه الشمس هذا السراج الوهاج الذي جعله الله تبارك وتعالى ضياؤه جعلها سراجا وهاجا اي سراجا مضيئا ذو وهج عال وشديد ليس
للارض فقط بل لكل هذا الملكوت وهذا الكون. فاذا - [00:33:03](#)

ظهرت وتحركت ملأ ضياؤها الوهاج اي شديد الظياء ها شديد الظياء هذا الملكوت العظيم. وسبحان الله لما نظر العلماء الى هذه
الشمس وجدوا ان مصدر هذا الضوء العظيم مجموعة عظيمة من التفاعلات. ومن البراكين ومن الثورات التي لا تعد ولا تحصى -

[00:33:23](#)

التي يعني تحدث خلال اجزاء من الثانية مستمرة ينتج عن هذا الثوران المستمر هذا الضوء الوهاج العظيم في هذا الملكوت. اذا جعل
الله سراجا وهاجا اي شديد الضوء بفضل الله تبارك وتعالى. وجعلنا سراجا - [00:33:46](#)

وهاج وللحديث ان شاء الله تبارك وتعالى بقية في الحلقات القادمة مع هذه السورة المباركة اسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا واياكم
ما ينفعنا. وان ينفعنا واياكم بما علمنا. وان لا يجعلوا الحق ملتبسا علينا فنضل. انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:34:06](#)

وصلي اللهم على سيدنا محمد وعلى اله اجمعين. والحمد لله رب العالمين تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني
بشرى ندى للعلم كالازهار في البستان - [00:34:26](#)